اليوم العالمي للموئل

اليوم العالي للموئل 2013
كلمة المدير التنفيذي
الدكتور جون كلوس

الإثنين 7 أكتوبر 2013

النقل الحضري

يصادف يوم الاثنين في الأسبوع الأول من شهر أكتوبر لكل عام الاحتفال باليوم العالمي للموئل، والذي نعكس فيه حالة مدننا وبلداتنا إلى جانب النظر في مستقبل مدننا وهيئتها.

وقد اختارت الأمم المتحدة موضوع النقل الحضري لهذا العام، وذلك لأهمية مسألة النقل وفرص الحصول على السلع والخدمات لضمان كفاءة أداء مدننا وبلداتنا الآخذة في التوسع.

تعد مسألة النقل جزءاً لا يتجزأ من مكونات تصميم المدينة، حيث أن مساهمة هذا القطاع لا تقتصر على تعزيز حيوية المدن عبر الحد من معدلات الازدحام والتلوث فحسب؛ بل أنه يساهم كذلك في تعزيز الإمكانات الاقتصادية للمدينة، وبما يساهم في ضمان الحركة اليسيرة لكل من الأفراد والسلع. إضافة لذلك، يشكل النقل المعيار الأساسي لتحقيق التوفير العادل لكل من السلع والخدمات الأساسية، ومختلف الأنشطة – كالعمل، والتعليم، والرعاية الطبية، والتسوق، والاختلاط الاجتماعي – ولتمكين الأفراد من المشاركة في الحياة المدنية.

من جانب آخر، فإن إنشاء المدن التي تتسم بسهولة التنقل يساهم في تشجيع التحول نحو أنماط النقل الأكثر استدامة إضافة لتشجيع المزيد من الأفراد للاستعاضة عن استخدام المركبات الخاصة باستخدام القطارات، والحافلات، وممرات الدراجات الهوائية، والأرصفة.

إن التكلفة المترتبة على استخدام المركبات الخاصة قد باتت واضحة للعيان مع مرور الزمن – بما في ذلك من خلال أشكال الزحف العمراني، والتلوث الهوائي والضوضائي، وتغير المناخ، والحوادث المرورية، والفصل العمراني بين الأفراد على أساس الفئة الاجتماعية والعرق.

بيد أن مفهوم النقل لا يقتصر على الواسطة المستخدمة فحسب، حيث أنه يتعين علينا التركيز على كيفية تحقيق الدمج ما بين الأفراد والأماكن ضمن إطار عمليات التخطيط والتصميم الحضري، وذلك عبر إنشاء المدن التي تقوم في الأساس على معيار الإتاحة عوضاً عن الاعتماد ببساطة على زيادة مساحة البنية التحتية لقطاع النقل وقدراتها في المناطق الحضرية.

وبإمكاننا النجاح في تحقيق كفاءة المدن وخدمة قاطنيها عبر تحقيق الاستفادة المثلى من الكثافات الحضرية وتقليص عمليات تقسيم الأراضي؛ حيث أن التواجد على مقربة من أماكن توفر السلع والخدمات يساهم في تحقيق الاستفادة القصوى من الميزة الحضرية عدا عن تعزيز الاستثمارات والفرص الأخرى.

إن إنشاء المدن المدمجة وذات التصميم السليم يمكن أن يساهم في إيجاد مدن أكثر نظافة، وبما يساهم أيضاً في الحد من الأثر الفردي على البيئة بشكل أفضل مما هو عليه في المناطق الممتدة.

وأخيراً، فإن هذا الخيار لا يعد الأفضل فحسب بالنسبة لمستوى معيشتنا في بيئة تتسم بالشح إلى حد ما، ولكنه الخيار الأهم والأنسب إذا ما أردنا العمل على تطوير الحيز الحضري الذي نعيش به بأسلوب مستدام ومرغوب. ولا بد لنا من ضمان توفر معايير التخطيط السليم، والاستدامة، والفرص في مدننا المستقبلية.

United Nations Human Settlements Programme
Programme des Nations Unies pour les établissements humains
Programa de las Naciones Unidas para los Asentamientos Humanos

P.O. Box 30030, GPO Nairobi 00100, Kenya • Tel: +254 20 7623120
whd@unhabitat.org

www.unhabitat.org/whd

برنامج الموئل
لمستقبل حضري أفضل